من نماذج الإنجاز

اعلم أنه لو أن شخصًا
قبلك استطاع أن
يفعل شيئًا إذن فأنت
قادر على عمل هذا
الشيء لأن الشخص
الذي قبلك ليس
أفضل منك، وستكون
وقتها أفضل، أما إذا
كان هذا الأمر لم
يفعله أحد قبلك
فستكون أنت الأول

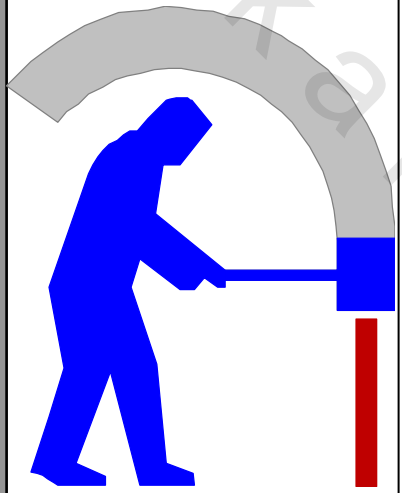

obeikandl.com

جاءت لي سيدة وقالت لي: أنا ليس لدي أي إنجاز في حياتي، وهذه السيدة كانت تبلغ من العمر حوالي ٦٠ سنة والناس في الخارج يحبون الحيوانات جدًا جدًا، فقلت لها: هل تحبين الحيوانات؟ قالت لي: نعم، قلت لها: تحبينها جدًا؟ قالت لي: نعم جدًا، قلت لها: ما رأيك لو أعلنا عن إعلان صغير لن يكلفك أكثر من عشرة دولارات في كل جرائد البلد نقول في الإعلان: "من لديه حيوان يريد أن يتخلص منه يتصل بهذا الرقم" وننشر إعلانًا آخر فيه "من يرغب في شراء حيوان يتصل بهذا الرقم"..

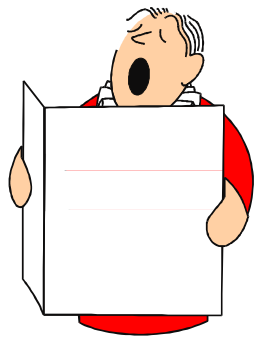

وعليك أن توفقي في توزيع الحيوانات، فمن لديه حيوان ولا يريده تأخذينه منه وتعطيه لمن لديه الرغبة في شراء الحيوان..

وفعلاً فعلت ذلك وكانت تأخذ من هذا ٢٠ دولارًا ومن هذا ٢٠ دولارًا أخرى، وذهبت لمكان اسمه (spca) هذا المكان عبارة عن مكان يأخذ الحيوانات التي لا يريدها الناس فيربيها

ويكبرها ثم يبيعها وإذا لم تبع أعدموها فذهبت تلك السيدة وألقت محاضرات بها..

وهذه السيدة اليوم تربح ما يزيد عن ٢٠٠٠٠٠ دولار في السنة لأنها مشغولة بالحيوانات وسعيدة بها لأنها اكتشفت شيئًا داخليًا.. إنه إنجاز داخلي.

سيدة أخرى كان عمرها فوق الثمانين أتت إلي وقالت: أنا لا أحب الحيوانات ولا أستطيع أن أعمل أي شيء وليس لدي أي مهنة إطلاقًا، قلت لها: هل تجيدين الطبخ؟ قالت لي: لا قلت لها: لا تعلمين أي شيء في الطبخ؟! قالت: ولا أي شيء، فقالت سيدة أخرى: أنا أعرف أن أعمل كيكة التفاح وأنا ماهرة فيها جدًا فنشرنا إعلانات سميناها (أسرار كيكة التفاح لمدام ساندرا) فالناس بدأوا يتصلون ليعرفوا ما هو السر؟

فبدأنا نطبع لها ونبيع السر بـ ٥ دولارات، وبعد ذلك بدأت تقف هذه السيدة في الأسواق الداخلية لتعلم الناس كيف يجهزون كيك التفاح.. أصبحت مشغولة في تعليم الناس، والاتصالات كثرت، الكل يريد أن يعرف سر كيك التفاح من

السيدة البالغة أكثر من ثمانين عامًا، لابد أنه سيكون سرًا خطيرًا، وهي ليس لديها فكرة عن عمل الكيك أساسًا، لكنها بدأت تكبر حتى حققت إنجازًا.

فكل شخص لديه إنجاز داخلي.. كل شخص أعطاه الله سبحانه وتعالى شيئًا بداخله لو حبس هذا الشيء بداخله سيكون تعيسًا ويحس بالاكتئاب والتوتر وسيشعر بالروعة عندما يستغله وسيستغله عندما يفتش عليه ويبحث عنه.

فإذا كانت لديك معلومات جديدة وأنت تحبسها بداخلك، فإنها ستظهر عليك، وستكون في منتهى التعاسة، وستظهر على أفكارك.. فتمرض وتكتئب أو جسمك سيسمن، فلابد أن تجعل تلك المعلومات تنطلق حتى تأتي الخطوة التي تليها في الحياة.

أنا طوال عمري وأنا أعمل في فنادق لكنني وجدت نفسي أعمل أشياء لا علاقة لها بالفنادق تمامًا لكنني وجدت أن هذا هو

obeikandl.com

الذي كنت أتمنى أن أفعله، ولقد عانيت الكثير لأصل لما أنا عليه..

وأذكر أنني طُردت من عملي مرتين، فوجدت نفسي في الشارع وعندما كنت ماشيًا في الشارع يائسًا وكانت زوجتي آمال قد أنجبت لي ابنتي التوأم (نانسي ونرمين) ولم يكن معي المال الذي أنفقه على أسرتي، فكنت أفكر فيهم وأفكر كيف سأطعمهم، فقررت وقتها أنني لن أتعرض لذلك الموقف مرة أخرى، سأعمل ليلاً ونهارًا حتى أصل إلى ما أريد فوجدت محلاً صغيرًا.. مطعمًا صغيرًا.. وأنا كان عندي خبرات كبيرة وقتها فساعدته وفي أشهر قليلة ربح صاحب المحل نصف مليون دولار، فقال لي: أنا أهديك نصفها في مقابل أن تعمل معي وتكون شريكي، قلت له: لا، أنا درست للعمل في الفنادق وليس المطاعم، وتركته وذهبت وقررت أن أدرس، وفعلاً التحقت بجامعة (كونكورديا Concordia university) وكانت الدراسة من الساعة الرابعة إلى الثامنة كل يوم، وفي الصباح كنت أعمل في (الهولي دي إن Holiday Inn) أحمل الكراسي والمناضد، وبالليل كنت أعمل حارسًا.. فقررت بإصرار.. وتعلمت أنني يجب أن

يكون لدي مهارات وعلوم مختلفة، وعليّ أن أدرس الكمبيوتر وأتعلم وظائف أخرى، وفكرت حتى وصلت للعمل في لوكاندة ووصلت لوظيفة مساعد مدير ثم تركتهم، وذهبت إلى شركة أخرى اسمها شركة (كارا Cara) ذهبت للمدير العام وكنت قد قررت أن أعمل في الإدارة العليا وعندما وصلت لمرحلة جيدة في أحد الفنادق قالوا لي نحن شاكرون لك جدًا لكن لا نريدك معنا فذهبت إلى رجل كان اسمه (سارتيز) قلت له: أنا أريد أن أعمل في الإدارة العليا هل عندكم مكان لي؟ قال لي: هل عندك خبرات في الإدارة؟ قلت له: عندي وهي في الحقيقة كانت أشياء ليست قليلة، قال لي: ليس عندنا وظائف: قلت له: شكرًا وتركته وذهبت ثم عدت له في اليوم التالي، قلت له: هل عندك وظيفة في الإدارة؟ قال لي: ألم تكن هنا بالأمس؟ قلت له: نعم، قال لي: ألم أخبرك أننا ليس لدينا وظائف خالية؟

قلت له: ربما يكون هناك أحد مات أو أحد ترك العمل، قال لي:

لا أحد مات ولا أحد ترك عمله، فتركته وذهبت وعدت له في اليوم الثالث، وكأنني لأول مرة أذهب إليه، وقلت له: هل عندك وظيفة في الإدارة؟

ثم ذهبت له رابع يوم فقلت له: هل عندك وظيفة في الإدارة؟ فقال لي: أنت ثانيَة.. أنت مُلح جدًا، قلت له: نعم، قال لي: هات لي قهوة، قلت له: حاضر يا بيه، قال لي: ماذا تستطيع أن تعمل؟ قلت له: جربني أسبوعًا وبدون مقابل، قال لي: لا، سأجربك شهرًا، قلت له: وبدون مقابل. فكنت أذهب للعمل مبكرًا جدًا وأترك العمل آخر واحد.. كنت أعمل في الليل والنهار، وكنت من أفضل العاملين وحدث أن مساعد هذا الرجل تركه فعملت أنا مساعد المدير شخصيًا.. فكنت أعمل أكثر وأكثر.. أشتغل ليل نهار.. آتي بأفكار جديدة بمهاراتي وفي أقل من تسعة أشهر كنت مديرًا عامًا لهذا المكان.

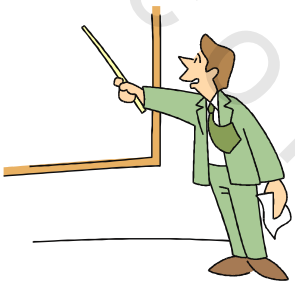

هذا هو نظام الطاقة الداخلية والثقة بالنفس فلو أنك متميز في شيء معين ولا تتميز في شيء آخر فيجب أن تكون لديك ثقة بنفسك..

واعلم أنه لو أن شخصًا قبلك استطاع أن يفعل شيئًا إذن فأنت قادر على عمل هذا الشيء لأن الشخص الذي قبلك ليس أفضل منك، وستكون وقتها أفضل، أما إذا كان هذا الأمر لم يفعله أحد قبلك فستكون أنت الأول.

وأذكر لكم قصة حقيقية عن شخص كان يعمل كناسًا في الشوارع في اليونان وقبل عمله هذا كان يعمل مديرًا فأرادت البلد أن تعاقبه فجعلوه كناسًا حتى يحقروا من شأنه لكنه كان دائمًا يمشي مبتسمًا وكان سعيدًا وفخورًا بنفسه وهو يكنس الشوارع والتلفاز صوره وسألوه: لماذا أنت سعيد هكذا؟! كيف نعاقبك؟

تذكر أنك كناس وهذا عمل مهين، فقال لهم: لا، أنا لا أكنس وإنما أنظف البكتيريا والجراثيم حتى أحمي المواطنين اليونانيين.

فهذا الشخص أحب عمله مهما كان هذا العمل الذي يعمله، بل هو يعتز بهذا العمل.

فلا أحد يقول أنا لا أحب وظيفتي

وإنما عليك أن تتعلم كيف تحب عملك، فلا تقل عندما أجد وظيفة أخرى سأكون أفضل.. لأنك لن تكون كذلك.. لأن لديك شعورًا وأحاسيس سلبية من الوظيفة القديمة فإذا ذهبت لوظيفة جديدة ستأخذ هذه الأحاسيس والشعور معك لأنك مبرمج، فتأكد أنك في الوظيفة الجديدة ستجد نفس الأشياء والأمور السلبية التي كانت في الوظيفة الأولى وذلك لأنك أخذت نفسك دون أن تغير هذه الشعور والأحاسيس، فإياك أن تترك أي وظيفة بناء على شعور وأحاسيس سلبية..

نمِّ نفسك واذهب لوظيفة جديدة وفيها ستجد نفسك تكبر وتنمو لكن طالما لديك شعور وأحاسيس سلبية من الوظيفة القديمة ستكبر بداخلك تلك الأحاسيس لأن المخ لن يتركك سيذكرك بها من وقت لآخر، ولو حدثت لك مشكلة سيأتي لك المخ بالمشكلتين القديمة والجديدة.

لن تستطيع النجاح والتفوق في أي مجال من مجالات الحياة، إذا كنت تكره هذا المجال، فإذا كنت تكره الدراسة في مجال معين،

فسوف ترسب وتخفق، وستظل فترة أطول في هذا المجال، وبفرض أنك نجحت في هذا المجال مع كراهيتك له، ستنتقل منه وأنت تحمل طاقة الكراهية..

فتعلم أن تستطيع اجتياز ما يعترضك من ظروف وعقبات، وأن تتكيف مع ما لا تستطيع اجتيازه مما لا يرضيك ولا تحب من حالات وظروف ومواقف، حتى تستطيع الانتقال من مرحلة إلى أخرى احرص على أن تحب مجال عملك ودراستك، وأن تتكيف وتتأقلم مع ما يعتريك من ظروف وحالات لا طاقة لك بتغييرها، واعلم أنك لن تستطيع أن تتفوق أو أن تبدع في مجال لا تحبه.

أما بالنسبة للعلاقات الشخصية فلا تترك علاقة إطلاقًا إلا وهي مبنية على الحب ولا تترك شخصًا إلا وأنت سعيد وتتمنى له الخير، فنحن ليس لدينا الوقت في هذه الدنيا للحزن والضيق والغضب من شخص معين أو موقف محدد، فإذا غضبت من شخص ما فلا تهدر طاقتك في الغضب والضيق والحزن، وإنما الأسهل والأفضل أن تسامح وسيعطيك الله – سبحانه وتعالى – الثواب، فأرسل لمن يضايقك باقة جميلة من الطاقة، فطاقة الإنسان لو وصلت ببلد لأضاءته لمدة أسبوع كامل..

إنها طاقة هائلة أعطاها الله لك تساوي أكثر من ٨٠ مليار دولار، فالحياة قصيرة، ولن يكون لها إعادة..

وإعلم أنها حياة واحدة ليس فيها [بروفة] وإنما هي حياة حقيقية ليس لها إعادة، فإذا ما إنتهت لم تعد، فيجب أن تستخدم كل لحظة في حياتك وكأنها آخر لحظة من حياتك، فأنت لن تخرج أبدًا من هذه الحياة وأنت حي.

فالإنسان الذي يتصل بالآخرين ويقول لهم أين أنتم.. أتمنى أن أراكم.. لماذا أنتم بعيدون.. هذا الإنسان ليس ضعيف

الشخصية أو لا يتمتع بثقة بالنفس بل العكس تمامًا فهو شخص واثق من نفسه ولا يشعر بالضعف وإنما هو وصل للمرحلة التي يعرف فيها جيدًا ماذا يريد فهو يثق بنفسه ولا يتأثر إطلاقًا بالمؤثرات الخارجية.. والسؤال المهم الآن:

الواجب العملي:

تعلم اجتياز ما يعترضك من ظروف وعقبات، وأن تتكيف مع ما لا تستطيع اجتيازه مما لا يرضيك ولا تحب من حالات وظروف ومواقف

obeikandl.com